خواطر فى كتاب الله

الروح المعنوية

للاستاذ محمد عبد الله السمان

كثيرا ماتتعرض الأمة لأخطار جسيمة تقض المضجع وتقلق الأفكار، وتنغص العيش وتسلب الهدوء — فعندئذ تكون فى أمس الحاجة الى تقوية روحها المعنوية حتى لاتنهار، ورباطة جأشها حتى لايستولى عليها الجزع، وثبات قلوبها حتى لايتملكها الروع والفزع.

وكثيرا ماتتعرض الأمة لأزمات مستعصية تدعها مسابحة فى اجواء من الوهم، غريقة فى بحار من الوسوسة، شاردة فى بيداء من الحيرة، مستسلمة لكتائب القلق ونوازع الاضطراب

وكثيرا ماتحيط بها النوائب، وتحدق بها الشدائد، وتصوب اليها سهام المكائد، وتصب عليها الأرزاء فلا ينقذها من هذا سوى الصبر والثبات والايمان العميق:

«.. ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»

أما اذا بدأت الأمة فى كفاح يحفظ لها عزتها، ونضال يعيد اليها حريتها، وجهاد يدك معالم ذلتها، وراحت تدفع بأبنائها إلى المعمعة ليبذلوا دماءهم فى سبيل استقلالها، وليقدموا مهجهم لتحقيق غاياتها، وليجودوا بأرواحهم ليهبوها حياة طيبة وعيشة راضية فانها عندئذ تكون أكثر افتقارا الى تقوية الروح المعنوية فيحثها القرآن على الصبر والثبات:

«اصبروا وصابروا ورابطوا واذا لقيتم فئة فاثبتوا»

ويحذرها أن يتسرب الضعف الى نفوسها:

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم» ويبث فيها الثقة بالنفس ولو كانت قلة:

«كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين»

ويقوى فى نفوس أبنائها الثقة بالنصر لأنهم يجاهدون فى سبيل نصرة الحق ولأن للحق قويا مقتدرا كفيلا بنصرة جنوده:

«ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون — ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لامولى لهم — وليكم الله ورسوله والذين آمنوا — ومن يتولى الله ورسوله والذين أمنوا فان حزب الله هم الغالبون»

ويذكر جنودها البواسل بأن الأعمار آجال محددة ليكون ذلك باعثا لهم على الجرأة والاقدام والتضحية والمخاطرة

«وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتابا مؤجلا — لكل أجل كتاب — ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها»

ويكبر من شأن الهجرة فى سبيل دعوة الحق والاستشهاد من أجل نصرتها:

«ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لاتشعرون — الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون — والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم»

القاهرة محمد عبد الله السمان

المدرس بمدرسة علم الدين الابتدائية للبنات

تاريخ الأدب العربى

للاستاذ أحمد حسن الزيات

يؤرخ الأدب العربى من عصر الجاهلية إلى هذا العصر بأسلوب قوى، ومستساب موجز وتحليل مفصل واختيار موفق ومقارنة بين الأدب العربى والآداب الأخرى

طبع اثنى عشر مرة فى ٥٢٥ صفحة

وثمنه أربعون قرشاً عدا أجرة البريد